



الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب

الباحثان

أ.د. فهد بن عبدالعزيز أبانمي

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

إبراهيم بن محمد آل شطيف

باحث دكتوراه في مناهج وطرق تدريس العلوم
الشرعية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$ لتلك الاحتياجات بناء على سنوات الخبرة في التعليم، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي مواد التربية الإسلامية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية للبنين، بمحافظة وادي الدواسر والبالغ عددهم (٤٣١) معلماً، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ، في حين تم اختيار (١٠٤) معلمين كعينة للدراسة بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية في مجالات الفقه وأصوله لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب جاءت بمستوى "متوسط"، وأن المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية هي أكثر المسائل احتياجاً للتطوير المهني التخصصي، كما أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الاحتياجات التطويرية في مجالات الفقه وأصوله وفق سنوات الخبرة، وفي ضوء ما سبق فقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة بناء برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية ممن هم على رأس العمل بما يتوافق مع احتياجاتهم التدريبية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، والتركيز على تنفيذ برامج تدريبية في مسائل أحكام أصول الفقه وقواعده الكلية، وتكوين مجتمعات تعلم مهنية لمعلمي التربية الإسلامية، ويشرف عليها المعلمون أصحاب الخبرات الطويلة في مجال التخصص.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التطويرية - التربية الإسلامية - المعايير التخصصية

Specialized professional development needs For Islamic education teachers from their point of view**In light of the standards of the Education and Training Evaluation Commission****Abstract**

The study aimed to identify the specialized professional development needs of Islamic education teachers from their point of view in light of the standards of the Education and Training Evaluation Commission in the fields of jurisprudence and its principles, and to identify statistically significant differences at ($\alpha \geq 0.05$) for needs based on years of experience in education, and the study curriculum is the descriptive approach, and the study population are all teachers of Islamic education subjects in the intermediate and secondary stages in government schools for boys, in Wadi Al-Dawasir Governorate And their number (431) teachers, in the first semester of the academic year 1444 AH, and the sample is (104) teachers were randomly selected, and the study used the questionnaire to collect data, and the results indicated that the needs of professional development specialized in the fields of jurisprudence and its principles were at the level of "medium", and showed The results that there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) in the developmental needs in the fields of jurisprudence and its principles according to years of experience, and the study recommended rebuilding professional development programs for Islamic education teachers on the job in accordance with specialized professional standards, and the formation of professional learning communities for Islamic education teachers, supervised by teachers with long experience in the field of specialization.

Keywords: Developmental needs – Islamic education – specialized standards

مقدمة

يساهم إعداد وتطوير المعلم قبل الخدمة وأثناءها في مساعدته لامتلاك الكفايات التعليمية اللازمة لممارسة أدواره بإيجابية وفاعلية، وتشمل تلك الكفايات: القدرات والمهام المتصلة بمهنة التعليم والتي تمكنه من أداء أدواره الشاملة داخل الفصل وخارجه (العنوسي، ٢٠١٦).

وينبغي أن تستمر عملية النمو المهني للمعلم من فترة الإعداد في الكلية التي يتم إعداد المعلم بها حتى نهاية المستقبل المهني، والهدف من النمو المهني المستمر، هو مساعدة المعلمين على مواجهة المشكلات المهنية في الميدان لتمكين المعلم لأداء مهمته على أكمل وجه (الجميل، ٢٠١٦).

وتشير دراسة الغامدي ووزه (٢٠١٩) وفلاته (٢٠٢٢) إلى ضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية وتقنينها في صورة برامج تدريبية، وزيادة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية وملاءمتها للاحتياجات الحقيقية لهم، كما ينبغي تقييم برامج التدريب الموجهة للمعلمين أثناء الخدمة بشكل دوري؛ للخروج بأبرز التصورات التي تساعد على تطويرها بشكل مستمر، بالإضافة إلى الاهتمام بالموازنة بين احتياجات المعلمين، والتطورات الحاصلة في المجال التعليمي بحيث تكون مواكبة للمستحدثات، ومحقة للأهداف المنشودة.

وقد أجرت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠) تطويراً للمعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لرفع جودة أداء المعلمين، وتتكون المعايير من جزأين: جزء يشترك فيه جميع معلمي التخصصات، وجزء متعلق بكل تخصص، ومن جملة المعايير المهنية التخصصية: معايير معلمي التربية الإسلامية ١، وهي خاصة بمعلمي المرحلة الابتدائية، وتتضمن ثمانية معايير موزعة على خمس مجالات رئيسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠ ب)، أما معايير معلمي التربية الإسلامية ٢، فهي خاصة بمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية، وتتكون من سبعة عشر معياراً موزعة على ثمان مجالات رئيسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠ ج).

وقد توصلت دراسة كل من البلوي (٢٠٢٣) والغامدي (٢٠٢٢) والدوسري والجبر (٢٠١٧) إلى ضرورة إعادة بناء برامج التطوير المهني للمعلمين على رأس العمل بما يتوافق مع الاحتياجات العالية للمعلمين وبما يخدم المعايير المهنية.

وأظهرت دراسة أتوهموز ونزاريرويهي (Atuhumuze & Nzariirwehi,2019) أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة له تأثيره الأكبر على رفع المستوى العلمي للمعلمين، وتوسيع وتعميق معارفهم ومهاراتهم، مما يعزز بدوره زيادة كفاءتهم، كما توصلت دراسة موركاتيك وآخرون (Murkatik et al.,2020) إلى تأثير الكفاءة المهنية والكفاءة التربوية على أداء المعلم.

وفي ضوء ما سبق ولما للكشف عن الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من أثر إيجابي في التطوير المهني وأداء المعلمين وما يعكسه على نتائج الطلاب، جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مستوى تلك الاحتياجات التطويرية، ولتسهم في تقديم توصيات تساعد في تطبيق المعايير المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية على الوجه الذي يحقق الطموحات والأهداف المرجوة.

مشكلة الدراسة:

تجري هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) اختبارات تقويمية مقننة لقياس مدى تحقق الحد الأدنى من المعايير التي ينبغي توفرها في المتقدمين لمهنة التدريس ومن هم على رأس العمل، بما في ذلك المعايير التربوية العامة والتخصصية.

وأوصت الجمعية السعودية العلمية للمعلم (٢٠٢٣) في المؤتمر الدولي الثاني تحت شعار (المعلم والتعليم الجيد) بالمواءمة بين البرامج التطويرية المهنية والمعايير المهنية المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، ونتائج اختبارات الرخصة المهنية للوصول إلى تحقيق نواتج التعلم المنشودة.

وقد لاحظ الباحثان - من خلال خبرتهما الأكاديمية والإشرافية - أن ثمة فجوة بين مؤشرات معايير معلمي التربية الإسلامية^٢، وبين واقع أداء معلمي التخصص في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتتفق هذه الملاحظة مع ما توصلت له دراسة الغامدي (٢٠٢٢) والدوسري والجبر (٢٠١٧) من أن هناك احتياجات تطويرية عالية بناء على ما جاء في معايير التخصص.

ومن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحثان شملت (٢٠) معلماً للتربية الإسلامية، توصلت إلى أن (٨٠%) من العينة محتاجون للتدريب على معايير معلمي التربية الإسلامية، وفي مجال الفقه وأصوله على وجه الخصوص.

وقد أوصت دراسة الغامدي و وزه (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية، كما أوصت دراسة الصبحي و الشنقيطي (٢٠٢٣) بتصميم برامج النمو المهني لمعلمي التربية الإسلامية بناء على المعايير المهنية.

وفي ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة جاءت للتعرف على الاحتياجات التطويرية لمعلمي التربية الإسلامية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما احتياجات التطوير المهني التخصصي لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله؟

ويتفرع منه السؤال التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله وفق سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$) للاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله بناء على سنوات الخبرة في التعليم.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

الأهمية النظرية: تبرز هذه الدراسة أهمية البحث في الاحتياجات التطويرية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب، للرفي بمكانة المعلم والمساهمة في أداء رسالته.

الأهمية التطبيقية:

- الإسهام في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب، مما يسهم في رفع جودة التطوير المهني التخصصي.
- إعطاء صورة واضحة للمسؤولين عن إعداد المعلمين من خلال إبراز احتياجاتهم التدريبية للاستجابة لها في برامجهم المستقبلية.
- إتاحة الفرصة لمعلمي التربية الإسلامية لتطوير أدائهم ذاتياً، وينعكس على جودة أداء رسالتهم التربوية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجال الفقه وأصوله، وتشمل: (فقه العبادات، والمعاملات والأسرة والجنايات، وأصول الفقه والقواعد الفقهية).

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم وادي الدواسر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت أهم المصطلحات فيما يلي:

١. الاحتياجات التطويرية (Development needs): "هي مجموعة التطورات والمتغيرات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين، لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين مستوى أدائهم الوظيفي، الذي يساهم بدوره في تحسين نوعية التعليم" (الجهوية، د.ت: ص ١٨).

ويُعرّف الباحثان الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتدرج تحت مجال الفقه وأصوله في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، ويرغب معلمو التربية الإسلامية اكتسابها، لتجعلهم قادرين على أداء عملهم التربوي والتخصصي، مما يساهم بدوره في تحسين نوعية التعليم.

٢. معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب (The standards of the Education and Training Evaluation Commission): "وصف يحدد ما يجب أن يعرفه المعلم ويستطيع القيام به" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٧: ص ٥٠).

ويُعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها: وصف ما يحتاج إليه معلم التربية الإسلامية لتوفير الفرص التعليمية ذات الجودة العالية للطلاب، وما يتضمن ذلك من الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية ومعرفة الطلاب وكيفية تعلمهم، ومعرفة المنهج وطرق التدريس العامة، والتمكن من مجال التربية الإسلامية ومستجداته وطرق تدريسه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المعايير المهنية:

تُعدّ المعايير وسيلة تخاطب مشتركة بين المعلمين والمشرفين التربويين والجهات التعليمية التربوية وأولياء الأمور للوصول لمستوى الأداء المطلوب، حيث تحدد تلك المعايير عناصر

التدريس الفعال عالي الجودة في مدارس القرن الحادي والعشرين، والتي ستعمل على تحسين النتائج التعليمية للطلاب، وتساعد المعلمين على التعرف على قدراتهم الحالية، وتطوير أهدافهم وتطلعاتهم المهنية (AITSL، 2018).

وتتكون المعايير الخاصة بالمعلمين من جزئين، الجزء الأول: يشترك فيه جميع معلمي التخصصات وهي (١٠) معايير، والجزء الثاني: متعلق بكل تخصص، ويتناول بنيته، وطرق تدريسه، ومجالاته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠).

معايير التربية الإسلامية:

تنقسم معايير معلمي التربية الإسلامية التخصصية بحسب المرحلة الدراسية إلى قسمين، القسم الأول: معايير التربية الإسلامية ١، وهو خاص بمعلمي المرحلة الابتدائية، وحددتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠ب) (٢٠٢٠د) في ثمانية معايير، موزعة على خمس مجالات رئيسة هي: القرآن الكريم وعلومه، والسنة وعلومها، والعقيدة، والفقه والسلوك، وتدريس العلوم الشرعية، وأما القسم الثاني: معايير التربية الإسلامية ٢، وهو خاص بمعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية، وحددتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠أ) (٢٠٢٠ج) في سبعة عشر معياراً، موزعة على ثمان مجالات رئيسة هي: القرآن الكريم وتفسيره، والحديث وعلومه، والعقيدة والفرق، وفقه العبادات، والمعاملات والأسرة والجنايات، وأصول الفقه والقواعد الفقهية، والثقافة الإسلامية والآداب الشرعية، وتدريس العلوم الشرعية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الدوسري والجبر (٢٠١٧) إلى تحديد احتياجات التطور المهني لمعلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء المعايير المهنية للمعلمين الصادرة من هيئة تقويم التعليم العام، وتحديدًا لمعايير مجال المعرفة المهنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت بيانات الدراسة من خلال الاستبانة، وشملت عينة الدراسة (٥٦٢) معلماً بإدارة تعليم الرياض، ومما توصلت له الدراسة: احتياج معلمي العلوم لمعرفة محتوى التخصص والمنهج بدرجة عالية.

وسعت دراسة الغامدي ووزه (٢٠١٩) إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٣٦) من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة التعليمية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الاحتياجات التدريبية في المجالات الثلاث (الذاتي والمعرفي والأدائي) جاءت بصورة مرتفعة.

وهدفت دراسة نزاريرويهي (Nzarirwehi, 2019) إلى تحديد تأثير التدريب على التطوير المهني للمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيقها في جنوب غرب أوغندا، وجمعت البيانات من خلال المقابلات والاستبانات من عينة قدرها (٦١٠) من معلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة له تأثير كبير عليهم، لا سيما على خبراتهم الأكاديمية، وأدائهم المهني، ومع ذلك يمكن أن تتحقق هذه الفوائد فقط عندما يتم تخطيط التدريب وتنفيذه وتقييمه باستمرار وبشكل صحيح، وفي وجود بعض الموارد والحوافز.

وهدفت دراسة موركاتيك وآخرون (Murkatik et al.,2020) إلى التعرف على مدى تأثير الكفاءة المهنية والتربوية على أداء المعلم، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينة البحث من (١٣٣) معلماً في منطقة برايوموليه في إندونيسيا، وتوصلت الدراسة إلى تأثير الكفاءة المهنية والكفاءة التربوية على أداء المعلم.

وهدفت دراسة العصيل (٢٠٢٠) إلى تقييم برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء، في ضوء بعض معايير الاعتماد الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، وقام الباحث بإعداد بطاقة معيارية كأداة للبحث، مكونة من (٦٢) معياراً، وموزعة على ثمان مجالات رئيسة في البرنامج، وأظهرت النتائج أن درجات التوافر في المحور الثالث: محتوى المقررات الدراسية وتقييم الطلاب، والمحور الرابع: معرفة الطالب المعلم ومهاراته وقيمه واتجاهاته: (متوفر بدرجة ما).

وهدفت دراسة الوادعي وآل سفران (٢٠٢١) إلى تقييم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٦٠) معلماً، وجمعت البيانات بأداتين، هما: الاستبانة، وتحليل المحتوى، وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود احتياجات تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية بدرجة (متوسطة)، وأسفرت عن أن المعلمين يحتاجون إلى (١٠) برامج تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية لم ينفذها المركز.

وهدفت دراسة فلاته (٢٠٢٢) إلى تقييم برامج إعداد معلمات التربية الإسلامية بالتعليم العام أثناء الخدمة بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين استجاباتهن تعزى للمؤهل العلمي، ولسنوات الخبرة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة كأداة لجمع المعلومات. وقد خلصت نتائج البحث إلى أن درجة توفر معايير برامج التدريب من وجهة نظر المعلمات تراوحت ما بين مرتفعة ومتوسطة، في حين تراوحت من وجهة نظر المشرفات التربويات بين مرتفعة ومرتفعة جداً.

وهدفت دراسة طنطاوي (Tantawy, 2020) إلى استكشاف العلاقة بين البيئة المدرسية واستعداد المعلمين للتطوير المهني بالإضافة إلى كيفية إدراكهم لتأثير التطوير المهني على صفاتهم المهنية والشخصية، وأداء الطلاب، والتقدم الوظيفي لهم، والولاء للوظيفة ومكان العمل، وقد استخدمت الدراسة المنهج التفسيري والذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة معينة، وطبقت المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات من خلال ثلاثة مدرسين للغة الإنجليزية كلغة ثانية ويعملون في مدارس أمريكية خاصة في دبي، وتظهر النتائج أن جميع الأشخاص الثلاثة الذين تمت مقابلتهم اعترفوا بالتأثير الإيجابي للتطور المهني على أدائهم المهني، وصفاتهم الشخصية ونتائج الطلاب، والتقدم الوظيفي والالتزام بالمهنة.

وهدفت دراسة طه (٢٠٢٢) إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح عن بعد لتنمية المعايير المهنية التخصصية لمعلمي اللغة العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والبنائي، وتم تطبيق أداة الدراسة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٤٢٣) معلماً ومعلمة للغة العربية، و(٣٠) مشرفاً ومشرفة للغة عربية من المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: جاء تمكن معلمي اللغة العربية من المعايير المهنية التخصصية اللازمة لهم في

مؤسسات التعليم العام في درجة (متوسطة)، جاءت الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المعايير المهنية التخصصية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في درجة احتياج (عالية).

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٢) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب في مجال التخصص، وطرق التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للبحث، وتكونت العينة من (٨١) معلماً ومعلمة للغة عربية بالإدارة العامة للتعليم بعسير، وتوصل البحث إلى احتياج معلمي اللغة العربية إلى البرامج التدريبية في ضوء المعايير المهنية بدرجة (كبيرة).

هدفت دراسة البلوي (٢٠٢٣) إلى التعرف على احتياجات التطوير المهني لدى معلمات الكيمياء في ضوء المعايير المهنية التخصصية في منطقة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) معلمة لمادة الكيمياء في منطقة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى أن احتياجات التطوير المهني لدى معلمات الكيمياء في ضوء المعايير المهنية التخصصية في المجال العلمي والتربوي كبيرة.

وهدفت دراسة الصبحي والشنقيطي (٢٠٢٣) إلى التعرف على الأداء التدريسي لمعلمات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير المهنية لمعلم التربية الإسلامية في المجالات الآتية: (التخطيط والتنفيذ، والتقويم) واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة (بطاقة الملاحظة)، وتم تطبيقها على عينة بلغ عددهن (٤٥) معلمة، ومما توصلت له الدراسة : حصل مجال التنفيذ على مستوى عال، واحتل البعد الأول: (التمكن من المادة العلمية) مستوى عال، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير (الدورات التدريبية) كانت لصالح المعلمات الأكثر عددا للدورات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يجد الباحثان أن جميع الدراسات تناولت التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة عدا دراسة العصيل (٢٠٢٠) والتي هدفت لتقويم برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية قبل الخدمة، وتفاوتت جوانب الاهتمام في الدراسات السابقة بين تصميم وتقييم البرامج التدريبية للمعلمين مثل دراسة طه (٢٠٢٢)، فلاته (٢٠٢٢)، الوادعي وآل سفران

(٢٠٢١)، ونزاريرويهي (Nzarirwehi, 2019)، واستكشاف واقع أداء معلمي العلوم الشرعية وتطويرهم مثل دراسة الصبحي والشنقيطي (٢٠٢٣)، العصيل (٢٠٢٠)، الغامدي ووزه (٢٠١٩)، وفلاته (٢٠٢٢)، ودراسة تأثير متغير المعايير المهنية التخصصية والتربوية أو الكفايات المهنية والتربوية على عدد من المتغيرات التابعة، ومنها دراسة البلوي (٢٠٢٣)، الجبر والدوسري (٢٠١٧)، الصبحي والشنقيطي (٢٠٢٣)، الغامدي (٢٠٢٢)، وموركاتيك وآخرون (Murkatik et al., 2020)، وكشف استعداد المعلمين للتطوير المهني مثل دراسة طنطاوي (Tantawy, 2020).

وتمت الإفادة في هذه الدراسة من مجمل الدراسات السابقة ولا سيما تلك الدراسات التي شابهت هدفها. مثل: دراسة البلوي (٢٠٢٣)، الدوسري والجبر (٢٠١٧)، الغامدي (٢٠٢٢)، والغامدي ووزه (٢٠١٩)، ومع اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات والاجراءات، إلا أنها تفردت بتسليط الضوء على الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجال الفقه وأصوله.

منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (علي، ٢٠١١: ص ٣٩٣).

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي مواد التربية الإسلامية الذين يقومون بالتدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية للبنين، بمحافظة وادي الدواسر والبالغ عددهم (٤٣١) معلماً، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ (إدارة تعليم محافظة وادي الدواسر، ٢٠٢٣)، في حين تم اختيار (١٠٤) معلمين كعينة للدراسة بطريقة عشوائية، وتشكل (٢٤.١٣%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة:

ثم بناء فقرات الاستبانة من المعايير المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية ٢، وتشمل سبعة معايير، جاءت على النحو التالي:

١. المعيار (٦.١.٦) بيان أهم مسائل الطهارة والصلاة، والاستدلال عليها، والتعليل لأحكامها.
٢. المعيار (٧.١.٦) بيان أهم مسائل الزكاة والصوم والحج، والاستدلال عليها، والتعليل لأحكامها.
٣. المعيار (٨.١.٦) بيان أهم المعاملات المالية، وإيضاح أحكامها، وتمييز الصحيح والفاقد منها، والاستدلال عليها، والتعليل لأحكامها.
٤. المعيار (٩.١.٦) معرفة أحكام الزواج والطلاق وما يترتب عليهما، ومعرفة أحكام المواريث.
٥. المعيار (١٠.١.٦) معرفة أهم أحكام المطعم والملبس والأيمان والندور.
٦. المعيار (١١.١.٦) معرفة المفهوم الشرعي للجهد، وأهم أحكام الجريمة في الشريعة الإسلامية، وما يترتب عليها من العقوبات الشرعية المقدره وغير المقدره وأحكام التقاضي.
٧. المعيار (١٢.١.٦) معرفة أصول الفقه وقواعده الكلية والمقاصد العامة في الشريعة الإسلامية.

كما تم تقسيم عبارات الاستبانة وفق المسائل التالية: الطهارة والصلاة، الزكاة والصوم والحج، المعاملات المالية، أحكام الزواج والطلاق والمواريث، أحكام المطعم والملبس والأيمان والندور، أحكام الجهد والعقوبات الشرعية، أحكام أصول الفقه وقواعده الكلية.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين المحاور المكونة للأداة مع الدرجة الكلية، ويبين الجدول (١) معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة:

جدول (١)

معامل الارتباط بين أبعاد أداة احتياجات التطوير المهني والدرجة الكلية للأداة

الارتباط بالدرجة الكلية	المحاور
.712**	المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة
.779**	المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج
.828**	المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية
.859**	المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواثيق
.802**	المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور
.886**	المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية
.756**	المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من معاملات الارتباط المبينة بالجدول (١) أن أبعاد الأداة ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة بين (0.712-0.886)، وفي ذلك دلالة على صدق التكوين للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج ثبات أداة احتياجات التطوير المهني باستخدام معامل ألفا-كرونباخ، وبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة:

جدول (٢)

معاملات ثبات أداة قياس احتياجات التطوير المهني

معامل الثبات	المحاور
0.941	المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة
0.924	المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج
0.922	المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية
0.879	المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواثيق
0.895	المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور
0.948	المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية

0.963	المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية
0.975	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٢) أن معامل ألفا-كرونباخ بلغت قيمته للدرجة الكلية للمقياس (0.975)، وتعد هذه الدرجة قيمة مرتفعة لثبات المقياس، كما تتضح نتائج الثبات لمحاور المقياس، حيث تظهر بثبات مرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحثان الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لإجراء المعالجات الآتية (التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية). وفقاً لتدرج الاستجابة التالي للفقرات (احتياج عالٍ=٣، ومتوسط=٢، ومنخفض=١)، وللحكم على مستوى الاحتياج، تم تطبيق معادلة تحديد طول الفئة

$$\frac{3 - 1}{3} = \frac{2}{3} = 0.67$$

وفسرت نتائجها وفق مدى التدرج الموضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

توزيع مستوى مجالات أداة البحث حسب قيمة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى الاحتياج
1.66 – 1.00	احتياج منخفض
2.33 – 1.67	احتياج متوسط
3.00 – 2.34	احتياج عالٍ

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول:

للإجابة عن سؤال البحث الأول: "ما احتياجات التطوير المهني التخصصي لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني

الاحتياج التدريبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاحتياج
المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة	1.67	0.66	7	متوسط
المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج	1.67	0.59	6	متوسط
المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية	1.74	0.64	5	متوسط
المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والميراث	2.06	0.67	4	متوسط
المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنور	2.20	0.56	3	متوسط
المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية	2.24	0.61	2	متوسط
المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية	2.29	0.63	1	متوسط

يبين الجدول (٤) أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.29) بانحراف معياري (0.63).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على جميع عبارات مقياس احتياجات التطوير المهني وفيما يلي توضيح النتائج.

أولاً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة.

مستوى الاحتياج	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
متوسط	1	0.77	1.83	فقه العبادات
منخفض	4	0.79	1.65	أحكام الطهارة
منخفض	6	0.70	1.53	أحكام التيمم والمسح على الخفين
متوسط	3	0.76	1.67	أحكام النجاسات
متوسط	2	0.78	1.68	أحكام الصلاة وآدابها
منخفض	5	0.69	1.62	أحكام صلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف
متوسط		0.66	1.67	الدرجة الكلية

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بفقه العبادات حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (0.77).

ثانياً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج

مستوى الاحتياج	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
متوسط	1	0.78	1.89	فضل الزكاة وأحكامها
منخفض	7	0.62	1.50	أحكام صدقة الفطر
منخفض	5	0.68	1.54	أحكام صوم الفرض والتطوع
منخفض	5	0.68	1.54	أحكام الاعتكاف
متوسط	2	0.75	1.87	أحكام الحج والعمرة وفضلها
متوسط	3	0.70	1.68	أحكام زيارة المسجد النبوي
متوسط	4	0.73	1.67	أحكام الهدى والأضحية
متوسط		0.59	1.67	الدرجة الكلية

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بفضل الزكاة وأحكامها حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.89) وانحراف معياري (0.78).

ثالثاً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية.

الاحتياج	مستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
عالي	متوسط	4	0.73	2.35	المعاملات المالية المباحة والمحرمة
متوسط	متوسط	7	0.79	1.84	أخلاق المسلم في البيع والشراء
متوسط	متوسط	6	0.75	2.08	أحكام البيع والخيار فيه
متوسط	متوسط	5	0.76	2.26	الربا ومسائله
عالي	عالي	3	0.72	2.35	أنواع العقود وأحكامها
عالي	عالي	2	0.75	2.36	أنواع الشركات وأهم أحكامها
عالي	عالي	1	0.70	2.49	المعاملات المالية المعاصرة مثل: المرابحة والتورق والتأمين
متوسط	متوسط		0.61	2.24	الدرجة الكلية

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية المعاصرة مثل: المرابحة والتورق والتأمين حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.70).

رابعاً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواريث.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواريث.

مستوى الاحتياج	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
متوسط	6	0.76	1.95	أحكام النكاح
متوسط	4	0.72	2.14	أحكام الطلاق والخلع والإيلاء والظهار واللعان
متوسط	5	0.66	2.05	أحكام الرضاع والحضانة
متوسط	3	0.69	2.33	أحكام الإرث، وأسبابه وشروطه وموانعه
عالي	2	0.72	2.34	الفروض والأنصبة في الإرث
عالي	1	0.70	2.40	قسمة الإرث
متوسط		0.56	2.20	الدرجة الكلية

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواريث، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بقسمة الإرث حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (0.70).

خامساً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والندور.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والندور

مستوى الاحتياج	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
متوسط	3	0.77	1.75	أحكام الأطعمة والأشربة
متوسط	2	0.68	1.76	أحكام الصيد والذكاة
منخفض	4	0.72	1.65	أحكام اللباس للرجل والمرأة
متوسط	1	0.76	1.80	أحكام الأيمان والندور
متوسط		0.64	1.74	الدرجة الكلية

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والندور، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بأحكام الأيمان والندور حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.76).

سادساً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث لدرجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية

الاحتياج التدريبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاحتياج
أحكام الجهاد وضوابطه	1.99	0.76	6	متوسط
أحكام أهل الذمة والمستأمنين	2.12	0.77	3	متوسط
أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	1.85	0.76	7	متوسط
أحكام القتل والقصاص والديات	2.11	0.75	4	متوسط
أحكام الحدود والتعزيرات	2.14	0.73	1	متوسط
أحكام الردة وقتال أهل البغي والحراية	2.13	0.76	2	متوسط
شمول الشريعة الإسلامية والتحاكم لها	2.10	0.81	5	متوسط
الدرجة الكلية	2.06	0.67		متوسط

يبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في المسائل المتعلقة بأحكام الحدود والتعزيرات حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.73).

سابعاً: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية.

مستوى الاحتياج	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتياج التدريبي
متوسط	9	0.71	2.25	مبادئ أصول الفقه وقواعده
متوسط	8	0.71	2.26	مدارس الفقه والخلافات الفقهية
متوسط	5	0.73	2.28	الأحكام التكاليفية والوضعية
متوسط	4	0.76	2.29	أحوال المكلفين وعوارض الأهلية
عالٍ	2	0.68	2.36	منهجية استنباط الأحكام وقواعدها
عالٍ	1	0.69	2.40	منهج الأصوليين في التعامل مع التعارض والترجيح
متوسط	3	0.72	2.34	أحكام الاجتهاد والتقليد
متوسط	10	0.78	2.13	أدب المفتي والمستفتي
متوسط	7	0.76	2.28	القواعد الفقهية وتطبيقاتها
متوسط	5	0.73	2.28	مقاصد الشريعة وخصائصها وتطبيقاتها المعاصرة
متوسط		0.63	2.29	الدرجة الكلية

يبين الجدول (١١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة عينة البحث على درجة احتياجهم التطويري في المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية، حيث أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للاحتياج كان في منهج الأصوليين في التعامل مع التعارض والترجيح حيث جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.40) وبانحراف معياري (0.69).

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني:

للإجابة عن سؤال البحث الثاني الذي ينص على:

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجالات الفقه وأصوله وفق سنوات الخبرة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس الاحتياجات باختلاف عدد سنوات الخبرة، ثم تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني باختلاف عدد سنوات الخبرة

أقل من خمس سنوات		من خمس إلى عشر سنوات		أكثر من عشر سنوات		الاحتياج التدريبي
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
2.12	0.75	1.62	0.58	1.54	0.59	المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة
2.16	0.70	1.67	0.57	1.51	0.46	المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج
2.61	0.41	2.46	0.45	2.06	0.64	المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية
2.68	0.34	2.30	0.47	2.02	0.55	المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والميراث
2.29	0.76	1.90	0.52	1.51	0.50	المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنور
2.52	0.61	2.09	0.54	1.90	0.66	المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية
2.68	0.35	2.39	0.52	2.13	0.67	المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية

نلاحظ من الجدول (١٢) وجود تفاوت في قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس احتياجات التطوير المهني، وفقاً لمتغير الخبرة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) كما هو موضح بالجدول (١٣)

جدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني باختلاف عدد سنوات الخبرة

الاحتياج	مصدر التباين	مجموع مربعات التباين	درجات الحرية	متوسط مربعات التباين	قيمة F	مستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط مربعات التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات التباين	مصدر التباين	الاحتياج
0.002	6.65	2.58	2	5.16	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة
		0.39	101	39.15	داخل المجموعات	
			103	44.31	المجموع	
0.000	11.24	3.23	2	6.45	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج
		0.29	101	28.98	داخل المجموعات	
			103	35.43	المجموع	
0.000	9.05	2.95	2	5.89	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية
		0.33	101	32.91	داخل المجموعات	
			103	38.80	المجموع	
0.000	14.15	3.51	2	7.02	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواريث
		0.25	101	25.07	داخل المجموعات	
			103	32.09	المجموع	
0.000	15.46	4.92	2	9.84	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنور
		0.32	101	32.15	داخل المجموعات	
			103	41.99	المجموع	
0.001	7.35	2.90	2	5.79	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية
		0.39	101	39.83	داخل المجموعات	
			103	45.62	المجموع	
0.001	6.99	2.48	2	4.96	بين المجموعات	المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية
		0.36	101	35.83	داخل المجموعات	
			103	40.79	المجموع	

أشارت نتائج اختبار (F) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني باختلاف عدد سنوات الخبرة دالة إحصائياً حيث كانت قيم مستوى الدلالة لجميع الاحتياجات أقل من (0.05). وللتحقق من دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (١٤) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق الدالة بين المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث على مقياس احتياجات التطوير المهني باختلاف عدد سنوات الخبرة

الاحتياج	عدد سنوات الخبرة أ	عدد سنوات الخبرة ب	الفرق بين المتوسطين أ - ب	مستوى الدلالة
المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.50	0.042
	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.58	0.002
المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.08	0.872
	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.49	0.016
المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.65	0.000
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.16	0.493
المسائل المتعلقة بأحكام الزواج والطلاق والمواريث	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.16	0.675
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.56	0.001
المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.40	0.024
	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.38	0.054
المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.67	0.000
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.29	0.080
المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.38	0.100
	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.78	0.000
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.39	0.025
	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.43	0.093
	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.62	0.001
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.18	0.512
	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى عشر سنوات	0.29	0.302
	أقل من خمس سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.55	0.002
	من خمس إلى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات	0.27	0.215

أظهرت نتائج اختبار شيفيه المبينة بالجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) في جميع المحاور، ووجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وذوي الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) في محورين فقط (المسائل المتعلقة بالطهارة والصلاة، المسائل المتعلقة بالزكاة والصوم والحج)، ووجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين من ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، وذوي الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) في محورين فقط (المسائل المتعلقة بالمعاملات المالية، المسائل المتعلقة بأحكام المطعم والملبس والأيمان والنذور).

مناقشة نتائج الدراسة:

أوضحت المتوسطات الحسابية أن الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية في مجالات الفقه وأصوله لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب جاءت بمستوى "متوسط"، وأن المسائل المتعلقة بأحكام أصول الفقه وقواعده الكلية هي أكثر المسائل احتياجاً للتطوير المهني التخصصي، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة الوادعي وآل سفران (٢٠٢١) من وجود احتياجات تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية بدرجة (متوسطة)، وتتسق مع ما توصلت له دراسة العصيل (٢٠٢٠) من أن درجة معرفة الطالب المعلم في برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية (متوفر بدرجة ما)، وتختلف مع دراسة البلوي (٢٠٢٣)، الدوسري والجبر (٢٠١٧)، والغامدي (٢٠٢٢) حيث توصلت لوجود احتياجات للتطوير المهني التخصصي بدرجة عالية.

كما أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية في مجالات الفقه وأصوله وفق سنوات الخبرة، وفي ضوء ما سبق يتضح أن الاحتياجات التطويرية المهنية التخصصية لمعلمي العلوم الشرعية تزداد كلما قلت سنوات الخبرة، كما أن الاحتياجات التطويرية التخصصية تزداد في المسائل الأكثر صعوبة وتكثر فيها المسائل النازلة كلما زادت سنوات الخبرة، مما يعني أنه يجب الاهتمام بالجانب التخصصي في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية، وتقييم البرامج التطويرية التخصصية لمن هم على رأس العمل بشكل مستمر للتأكد من ملائمتها للمعايير والاحتياجات المتدربين، وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة الوادعي وآل سفران (٢٠٢١) من مراعاة تنفيذ البرامج التدريبية القائمة على معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، والالتزام بمعايير التدريب في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة وهذا ما أيدته دراسة فلاته (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة له تأثير كبير على الخبرات الأكاديمية والأداء المهني، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراستي طنطاوي (Tantawy, 2020)، ونزاريرويهي (Nzarirwehi, 2019).

توصيات الدراسة:

من خلال ما ظهر في النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بالتالي:

١. ضرورة إعادة بناء برامج التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية على رأس العمل بما يتوافق مع احتياجاتهم التدريبية في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب.
٢. التركيز على تنفيذ برامج تدريبية في مسائل أحكام أصول الفقه وقواعده الكلية، وفي المسائل المتعلقة بأحكام الجهاد والعقوبات الشرعية، بما يتوافق مع معايير البرامج التدريبية.
٣. تكوين مجتمعات تعلم مهنية تهدف لتبادل الخبرات والتطوير المهني التخصصي لمعلمي التربية الإسلامية، ويشرف عليها المعلمون أصحاب الخبرات الطويلة في مجال التربية الإسلامية.

المراجع:

المراجع العربية:

إدارة تعليم محافظة وادي الدواسر. (٢٠٢٣). إحصائيات إدارة التعليم في وادي الدواسر. الشؤون المدرسية.

البلوي، ليلي. (٢٠٢٣). احتياجات التطوير المهني لمعلمات الكيمياء في ضوء المعايير المهنية التخصصية لمعلمي الكيمياء في منطقة تبوك. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية بكلية التربية جامعة دمنهور، ١٥ (٣)، ١١٥-١٤٤. doi:10.21608/JEHS.2023.294031

الجمعية السعودية العلمية للمعلم. (٢٠٢٣، مايو ١٠-١١). إعداد المعلم وتطويره المهني لتوصيات المؤتمر. المؤتمر الدولي الثاني للجمعية السعودية العلمية للمعلم-المعلم والتعليم الجيد. جامعة الملك خالد. الجمعية السعودية العلمية للمعلم، أبها، السعودية.

الجميل، عبدالله. (٢٠١٦). الإشراف التربوي وتمهين التدريس. مكتبة الرشد ناشرون. الجهوية، ملحق. (د.ت). المعجم التربوي. المركز الوطني للوثائق التربوية. الدوسري، هذال ، والجبر، جبر. (٢٠١٧). احتياجات التطور المهني لمعلمي العلوم في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٨ (١١٢)، ٢٣٢-٢٦٠. doi:10.21608/0053256

الصبحي، عبير، والشنقيطي، آمنه. (٢٠٢٣). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير المهنية لمعلم التربية الإسلامية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية التابعة لمركز رفاة للدراسات والأبحاث، ١٢ (١)، ١٠٦-١٣١. doi:doi.org/10.31559/EPS2023.12.1.7

طه، أماني. (٢٠٢٢). تصور مقترح لبرنامج تدريبي عن بعد لتنمية المعايير المهنية الشخصية لمعلمي اللغة العربية: مشروع لتدريب معلمي اللغة العربية على المعايير المهنية

التخصصية عن بعد. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٤١ (١٩٥)، ٣١-٧٦.

doi:dx.doi.org/10.21608/jsrep.2022.255631

عبدالسميع، مصطفى ، وحوالة، سهير . (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. دار الفكر ناشرون وموزعون.

العرنوسي، ضياء . (٢٠١٦). معلم المدرسة الأساسية. دار الرضوان للنشر والتوزيع.

العصيل، عبدالعزيز . (٢٠٢٠). تقويم برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية بالأحساء في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة العلوم التربوية بجامعة

الملك سعود، ٣٢ (٢)، ٢٧٣-٢٩٧. doi:10.33948/1158-032-002-003

علي، محمد . (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الغامدي، حافظ . (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في ضوء المعايير

المهنية لهيئة تقويم التعليم والتدريب. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية كلية الآداب،

جامعة نمار، ١ (١٦)، ١٩٨-٢٣٣. doi:doi.org/10.53285/artsep.v1i16.936

الغامدي، عبدالله ، ووزة، خميس . (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية

بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني. مجلة كلية التربية

بجامعة أسيوط، ٢٥ (٧)، ٢٣٩-٣٦٥.

doi:dx.doi.org/10.21608/mfes.2019.103264

فلاته، رقيه . (٢٠٢٢). تقييم برامج تدريب معلمات التربية الإسلامية بالتعليم العام أثناء الخدمة

بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. مجلة كلية التربية

بجامعة أسيوط، ٣٨ (٨)، ١٤٠-١٨٩.

doi:dx.doi.org/10.21608/mfes.2022.269986

هيئة تقويم التعليم والتدريب . (٢٠١٧). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية

السعودية. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠أ). معايير معلمي التربية الإسلامية ٢. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠ب). دليل المتقدم لاختبار الرخصة المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ١. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠ج). دليل المتقدم لاختبار الرخصة المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ٢. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠د). معايير معلمي التربية الإسلامية ١. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). اختبار الرخصة المهنية للوظائف التعليمية.

<https://etec.gov.sa/service/ProfessionalLicensing>

الوادعي، محمد ، و محمد آل سفران. (٢٠٢١). تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين.

المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧(٦)، ٤٥٧-٤٩٣.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=291444>

المراجع الأجنبية:

- Australian Institute for Teaching and School Leadership Limited .(2018).
Australian Professional Standards for Teachers. AITS.
- Murkatik Khodijah, Harapan Edi, & Wardiah Dessy .(2020) .The
Influence of Professional and Pedagogic Competence on
Teacher's Performance .Journal of Social Work and Science
Education,1(1),58-69.
- Nzarirwehi Jackson, & Atuhumuze Faith. (2019). In-Service Teacher
Training and Professional Development of Primary School
Teachers in Uganda .IAFOR Journal of Education,7(1), 19-36.
<https://eric.ed.gov/?id=EJ1217948>
- Tantawy, N. (2020). Investigating Teachers' Perceptions of the Influence
of Professional Development on Teachers' Performance and
Career Progression. Arab World English Journal (AWEJ),
11(1), 181-194. doi:dx.doi.org/10.24093/awej/vol11no1.15